

غريب الحديث لابن قتيبة

جاء في الحديث : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ . يراد بالعين السَّاهِرَةُ عين ماء تجري لا تنقطع نهاراً ولا ليلاً .

وقوله : لِعَيْنٍ نَائِمَةٍ يُرَادُ أَنَّ صَاحِبَهَا يَنَامُ وَهِيَ تَجْرِي وَلَا تَنْقَطَعُ فَجَعَلَ السَّاهِرَ لَجْرِ يَهَا مَثَلًا .

جاء في السَّيِّرة في حديث أَبِي يُوْبٍ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ لَهُ : إِنََّّهُ لَا يَنْدُبِي أَنْ يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يُجْعَلُ الزَّرَّيَارُ فِي فَمِ الْأَسَدِ وَالسَّحَالِ فِي فَمِ الْعَنْقَاءِ . السَّحَالُ : حَدِيدَةٌ تَجْعَلُ فِي الْفَمِ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِحَدِيدَةِ اللَّجَامِ : الْمِسْحَلُ . يُقَالُ : مِسْحَلٌ وَسَحَالٌ كَمَا يُقَالُ : مِنْطَاقٌ وَنِطَاقٌ وَمِقْرَمٌ وَقِرَامٌ .

جاء في الحديث : النَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ . يُرَادُ أَنَّ زَنَّهُمْ شُهُودُهُ إِذَا قَالُوا خَيْرًا وَجَبَّ وَإِذَا قَالُوا شَرًّا وَجَبَّ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدِّةَ : الْقَوَارِي هُمُ الَّذِينَ يَتَتَبَّعُونَ أَعْمَالَ النَّاسِ وَيَتَفَقَّحُونَ فِيهِمْ وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ وَأَحْسَبُهُ مَا خُوذًا مِنْ : قَرِيتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ كَأَنَّ زَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ